

من أحكام القرآن الكريم | 6 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 36-06 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نواصل الكلام على ما يؤخذ من الآيات من قوله تعالى المتر إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:00:23

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت إلى قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا وقد سبق ان اخذنا في الحلقتين السابقتين ما تيسر ونكمel ان شاء الله في هذه الحلقة - 00:00:47

فيؤخذ من هذه الآيات ان الحكم بغير ما انزل الله افساد ولو زعم صاحبه انه اصلاح لأن الله اكذبهم بقولهم ان اردنا الا احسانا وتوفيقا لهم يزعمون انهم حينما ارادوا التحاكم الى غير ما انزل الله انهم يريدون - 00:01:08

الاحسان الى الناس والتوفيق بين الناس وقطع النزاع وهذا كذب وافتراء فان الذي يريد الاصلاح ويريد توفيق بين المسلمين لا يعدل عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

ويتحاكم الى غيرهما ويؤخذ من هذه الآيات ان العبرة بكون العمل موافقا لشرع الله لا بقصد صاحبه لأنهم ادعوا انهم لأنهم ان نيتهم في عملهم هذا هو الاصلاح والاحسان والتوفيق بين الناس - 00:02:00

فلا عبرة بالنسبة اذا خالف العمل آآ الحكم الشرعي فان النية لا تكفي بل لا بد ان يكون العمل القول والعمل موافقين لما شرع الله عز وجل فان كان القول والعمل مخالف مخالفين - 00:02:27

لما شرع الله عز وجل العمل والقول باطلان وان كانت نية صاحبها حسنة فالعبرة بالاصابة باصابة الحق لا بنية الانسان يؤخذ من هذه الآيات علم الله جل وعلا بما في القلوب - 00:02:52

ولو تظاهر اصحابها بالصلاح لقوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وهم يتظاهرون بالصلاح ويخادعون الناس ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ولكن الله يعلم ما في قلوبهم من ظد ذلك - 00:03:19

وان الذي حملهم على ترك التحاكم الى الكتاب والسنة انما هو نفاق في قلوبهم وقد اظهره الله عز وجل وفضحهم فالانسان ولو تستر امام الناس من لو تظاهر امامهم بالصلاح والتقوى - 00:03:44

والنصيحة لهم فان الله يعلم ما في قلبه وسيكشفه للناس فعلى المسلم ان يخاف من الله عز وجل وان يصلح نيته وسريرته يؤخذ من الآيات عدم قبول الاعذار في الحكم بغير ما انزل الله - 00:04:11

فلا يقبل العذر قوله من اردنا الا احسانا وتوفيقا هذا اعتذار منهم ولكن الله لم يقبله لما كان عملهم هذا مخالف في كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

وانما يعذر في اه عدم اصابة الحق من اجتهد يريد الحق ويريد موافقة الكتاب والسنة ولكن لم يقدر له انه وافق الكتاب والسنة فهذا مجتهد والمجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ - 00:05:03

فله اجر واحد لكن هؤلاء لا يعدون مجتهدين لأنهم لا يريدون التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله. وانما يريدون الخروج عن ذلك

يؤخذ من هذه الآيات ان المخالف ينصح ولو - 00:05:27

عظمت مخالفته فان الله سبحانه وتعالى يقول فاولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم. وعظهم وقل لهم في انفسهم قول
بليغا فتجب مناصحة المخالف وتخويفه لله عز وجل - 00:05:57

فان الله سبحانه وتعالى امر رسوله ان يعظهم والموعظة هي التخويف من من العذاب بسبب بسبب يقتضي العذاب فيوعظ ويخوف
بالله عز وجل ويؤخذ من هذه الآيات ان النصيحة تكون سرا - 00:06:25

بين الناصح والمنصوح قوله تعالى وقل لهم في انفسهم اما النصيحة اذا كانت معلنة فان هذا يعد من التشهير والتنفير فاذا رأيت على
احد مخالفتك فعليك ان تناصحه فيما بينك وبين الله وبينه. فيما بينك وبينه - 00:06:58

لان هذا ادعى للقبول وابعد عن التنفير وادل على الاخلاص اما الذي يشهر آيا يشهر الاخطاء ويدركها عند الناس فهذا دليل على انه لا
يريد النصيحة وانما يريد التشفي والنيل - 00:07:25

من المخطئين لا سيما اذا كانت النصيحة لولاة الامور والعلماء. فان اصرارها وابلاغها اليهم اقرب للفائدة وابعد عن الفتنة وكذلك بقية
ال المسلمين فان النصيحة تكون سرية بين الناصح والمنصوح ويؤخذ من هذه - 00:07:55

الآيات وجوب المبالغة في مناصحة المعرض عن تحكيم شرع الله عز وجل لقوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولًا بليغا بذلك بان
يخوف بالله عز وجل من العقوبات وان لا يحامل معه - 00:08:29

اذا كانت النصيحة بين الناصح والمنصوح فانه يغلوظ عليه في القول لا خوفا عليه من العقوبة ولا يصل هذا الى حد القنوط من رحمة
الله عز وجل لكنه تخويف ما - 00:08:56

مع ترغيب بقبول الحق والله هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:18